

# غزة: ضغوط هائلة تنقل كاهل مستشفيات القطاع مع تكرار حوادث الإصابات الجماعية

الصحة إسرائيل والأراضي المحتلة



غزة (اللجنة الدولية) - وصل مستشفى الصليب الأحمر الميداني في رفح بجنوب قطاع غزة، الذي يضم بين جنباته 60 سريراً، إلى طاقته الاستيعابية الكاملة تقريباً عقب وقوع حوادث إصابات جماعية متكررة.

مشاركة

من هذه الحوادث الهجوم الذي وقع في المواصي يوم السبت والذي نُقل على إثره 26 جريحاً إلى المستشفى لتلقي العلاج، من بينهم أطفال مصابون بجروح ناجمة عن شظايا. يعد هذا الهجوم الأحدث في سلسلة حوادث أسفرت عن وقوع إصابات جماعية والتي استجاب لها كوادر الصليب الأحمر منذ أيار/مايو. وفي هذا السياق، قال مدير البعثة الفرعية للجنة الدولية في غزة السيد "وليم شوميرق": "أدت حوادث الإصابات الجماعية المتكررة الناجمة عن الأعمال العدائية التي لا هوادة فيها إلى استنزاف قدرة المستشفى التابع لنا - فضلاً عن جميع المرافق الصحية في جنوب غزة - على الاستجابة لتقديم الرعاية للمرضى الذين يعانون من إصابات تهدد حياتهم". وأضاف: "وقوع حوادث إصابات جماعية أخرى ستُجبر أطبائنا ومرضىنا على اتخاذ خيارات صعبة للغاية. وتتجاوز الاحتياجات الطبية الراهنة للمدنيين بشكل كبير محدودية الإمدادات الطبية والاستجابة لاحتياجات الرعاية الصحية، حيث اضطرت المستشفيات إلى الإغلاق مراراً".

وقد نجحت الكثير من أشد الإصابات خطيرة عن شظايا ما يستلزم تقديم إجراءات وعلاجات طبية متعددة للمرضى حتى يتعافوا ويتمكنوا من الخروج من المستشفى. ومن بين المصابين يوم السبت فتاً في العاشرة من عمره يُدعى أحمد ناهض، كان يتسوق لعائلته عندما أصيب في انفجار. يتذكر أنه استيقظ في المستشفى بعد ساعات من إجراء عملية جراحية له لإزالة الشظايا من صدره.

يقول الدكتور "باتكاج جالديال": "كانت أعداد المرضى المحتاجين إلى الإنعاش القلبي بعد تدفق أعداد كبيرة من المصابين يوم السبت تفوق الوصف. كان لدينا يومها ثمانية مرضى يعانون إصابات خطيرة مهددة للحياة أو قد تؤدي إلى بتر أطرافهم ويحتاجون إلى عمليات جراحية عاجلة. إنه لأمر مروّع رؤية هذه الإصابات. وفي هذه الحالات يتعين علينا الاستجابة سريعاً".

وبالإضافة إلى 26 مريضاً نُقلوا من المواصي إلى مستشفى الصليب الأحمر الميداني لتلقي العلاج، استقبلنا 850 مريضاً إضافياً في قسم المرضى الخارجيين الأسبوع الماضي، نصفهم تقريباً من النساء وثلثهم من الأطفال. نزح معظم المرضى من منازلهم عدة مرات ويعيشون على القليل من الطعام والمياه النظيفة في مناطق مكتظة، ما يسهل وقوعهم في براثن المرض.

ومنذ افتتاح مستشفى الصليب الأحمر الميداني في أيار/مايو، قدم فريقنا 12,000 استشارة طبية وأجرى أكثر من 500 عملية جراحية. وأجري ثمانون بالمائة من الإجراءات الجراحية لعلاج جروح ترتبط ارتباطاً مباشراً بالنزاع المسلح.

#### عن اللجنة الدولية

اللجنة الدولية للصليب الأحمر (اللجنة الدولية) منظمة محايدة وغير متحيزة ومستقلة، تؤدي مهمة إنسانية بحتة تنبع من اتفاقيات جنيف لعام 1949. وتساعد اللجنة الدولية المتضررين من النزاعات المسلحة وأعمال العنف الأخرى في جميع أنحاء العالم، بأذلة كل ما في وسعها لحماية أرواحهم وكرامتهم وتخفيف معاناتهم، وغالباً ما تفعل ذلك بالتعاون مع شركائها في الصليب الأحمر والهلال الأحمر.